Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوار الزهرة والجنزير

محمد سلماوى كاتب مسرحى قدير، يعرف كيف يبنى النص الدرامى ويهندس حركته بإيقاع محسوب، ويرسم الشخصيات ـ على بساطتها بمهارة فائقة . وأهم من ذلك وأبلغ فى التواصل الفورى مع جمهور المشاهدين يعرف كيف يقدم الحدث أمامنا بصفاء شديد ، بعد أن يبتعد بـه عن التعقيدات التى تعـوق الفهم السريع المباشر. هذه القـدرة على استهلال خيط واحد مـن نسيج الحياة المتشابـك وعرضه منذ البداية فى موقف مجسد يخضع لقوانين الاحتمال وإمكانات المصداقية ثم تغذيته بعـد ذلك بـالتطويـر المناسـب والمدهش هـى التى تميـز طبيعة الكتـابة المسرحيـة واقتصادها اللغوى البالغ . فكل كلمة فى المسرح لابد أن تتميز بالوظيفية والحركية ، أية ثرثـرة زائدة تؤدى لتهدل الموقف وتغضن مـلامحه وترهله ، ومن ثـم فإن مادرج عليه الممثلـون لدينـا من إضـافة مـؤثرات وقفشـات للنص يصيـب صميم البنيـة المسرحية فى مقتل ، لأنه يخل بإيقاع الأحداث ويضخم مواقع بعينها فى الشخصية المتخيلة ويغير بؤرة النص الدلالية بعشوائية مسرفة . من هنا كان اهتمامى عند قراءة مسرحية « الجنزير» بعـد مشاهدتها التحقق من مدى توافـق العرض والنص ، فلم أجد سوى بعض الفوارق اليسيرة التى تبرع بها الممثـل الكبير عبد المنعم مدبولى ، الذى يقـوم بدور أمين العجـوز المشلول ، عند المطـالبة بطعـامه مـن الأرز واللبن والدواء ، ثم التهرب من تناولها وتسريبها بعـد ذلك ، وقد بدا لى أن مايكرره خلال المشهد الأول من تحذير ابنته زهرة ألا يكون الأرز باللبن يابسا مثل طبق الأمس شيئا طبيعيا ، لكنـه عندما أسرف فى ذلك ليقـارنه بطبق ٢٨ من ذى القعـدة الماضى أو ٤٥ من شهر مارس فقد اتضح خروجـه على النص المكتوب ، لأنه فى رغبته لجعل